

معالجة موقع بوابة الوسط الإلكتروني لقضية الهجرة غير الشرعية في ليبيا دراسة تحليلية

أ. أسماء موسى سهد

باحثة دكتوراه، كلية الإعلام، جامعة بنغازي، ليبيا

asma.sahd@gmail.com

ملخص الدراسة

تناولت هذه الدراسة معالجة موقع "بوابة الوسط" الإلكتروني لقضية الهجرة غير الشرعية في ليبيا، بهدف التعرف إلى طبيعة المعالجة الصحفية للقضية، والموضوعات التي ركز عليها الموقع، ومصادر المعلومات التي اعتمد عليها، والشخصيات الأكثر حضوراً في المواد الصحفية، إلى جانب طول المواد، ونطاقها الجغرافي، والعناصر الإيضاحية المستخدمة، والأطر الإعلامية التي وظفت في تقديم القضية. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي باستخدام أسلوب تحليل المضمون، وتمثلت عينة الدراسة في 32 مادة صحفية منشورة على موقع "بوابة الوسط" خلال الفترة الممتدة من 2018 إلى 2019، واستخدمت وحدة الموضوع بوصفها وحدة للتحليل، وفق استمارة تحليل مضمون تضمنت مجموعة من الفئات التي تتصل بطبيعة المعالجة الصحفية للقضية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أبرزها أن موضوع الاتفاقيات جاء في مقدمة الموضوعات التي تناولها الموقع بنسبة بلغت 46.9%، يليه موضوع المسؤوليات بنسبة 34.4%، ثم الحوادث بنسبة 18.7%، في حين لم تظهر فئة الحلول المقترحة ضمن المواد محل التحليل. كما أظهرت النتائج اعتماد الموقع بدرجة أساسية على مصادره الذاتية بنسبة بلغت 75%، مقابل نسب محدودة للمصادر المحلية والعالمية والمصادر الأخرى. وفيما يتعلق بالشخصيات، جاءت الشخصيات الأمنية في المرتبة الأولى بنسبة 40.6%، تلتها الشخصيات الرسمية الدولية بنسبة 28.1%، أما من حيث طول المواد، فقد جاءت المواد المتوسطة في المرتبة الأولى بنسبة 65.6%، تلتها المواد السطحية أو القصيرة بنسبة 25%، ثم المواد العميقة أو الطويلة بنسبة 9.4%.

وأظهرت النتائج كذلك أن التغطية الدولية جاءت في مقدمة النطاقات الجغرافية بنسبة 43.8%، تلتها التغطية المحلية بنسبة 37.5%، ثم الإقليمية بنسبة 18.7%.

واعتمد الموقع على الصور بدرجة كبيرة بوصفها عنصراً إيضاحياً، إذ بلغت نسبتها 84.4% من المواد محل الدراسة.

كما برز إطار المسؤولية بوصفه الإطار الإعلامي الأكثر استخداماً بنسبة 65.6%، يليه إطار المبادئ الأخلاقية بنسبة 18.8%، ثم إطار الاهتمام الإنساني بنسبة 15.6%.

الكلمات المفتاحية: الصحافة الإلكترونية، بوابة الوسط، الهجرة غير الشرعية، المعالجة الصحفية، تحليل المضمون، الأطر الإعلامية.

Study Abstract

This study examined the coverage of the issue of illegal immigration in Libya by the "Al-Wasat Portal" website. It aimed to identify the nature of the journalistic treatment of the issue, the topics emphasized, the information sources relied upon, the figures most frequently featured, as well as the length of the content, its geographical scope, the illustrative elements used, and the media frames employed to present the issue.

The study adopted a descriptive approach using content analysis. The sample consisted of 32 journalistic pieces published on the "Al-Wasat Portal" between 2018 and 2019. The "topic" served as the unit of analysis, utilizing a content analysis form that included categories related to the nature of the journalistic coverage.

The study yielded several key findings: agreements were the most frequently addressed topic (46.9%), followed by responsibilities (34.4%) and incidents (18.7%), while the category of "proposed solutions" did not appear in the analyzed material.

The results also indicated that the website relied primarily on its own internal sources (75%), with limited reliance on local, international, or other sources. Regarding the figures featured, security-related figures ranked first (40.6%), followed by international officials (28.1%). In terms of content length, medium-length pieces ranked first (65.6%), followed by brief or superficial items (25%), and finally in-depth or long-form pieces (9.4%).

The results also indicated that international coverage led the geographical scope categories (43.8%), followed by local coverage (37.5%) and regional coverage (18.7%).

The website relied heavily on images as illustrative elements, with 84.4% of the analyzed content featuring them.

Furthermore, the "responsibility" frame emerged as the most frequently used media frame (65.6%), followed by the "ethical principles" frame (18.8%) and the "human interest" frame (15.6%).

Keywords: Online journalism, Al-Wasat portal, illegal immigration, journalistic treatment, content analysis, media frames.

أولاً: مقدمة الدراسة

أصبحت الهجرة غير الشرعية من القضايا التي تحظى باهتمام متزايد في البيئة الإعلامية المعاصرة، بالنظر إلى ما ترتبط به من أبعاد إنسانية وأمنية واجتماعية واقتصادية وسياسية، وما تثيره من نقاشات تتعلق بحقوق المهاجرين، ومسؤوليات الدول، وأمن الحدود، والاتجار بالبشر، وشبكات تهريب المهاجرين. وتزداد أهمية هذه القضية في الحالة الليبية بالنظر إلى الموقع الجغرافي الذي تتمتع به ليبيا على الضفة الجنوبية للبحر المتوسط، الأمر الذي جعلها خلال العقود الأخيرة إحدى الدول التي ترتبط بملف الهجرة غير الشرعية، سواء بوصفها بلد عبور أو نقطة انطلاق بالنسبة إلى أعداد من المهاجرين الراغبين في الوصول إلى أوروبا.

وقد انعكست هذه التطورات على طبيعة تناول الإعلام للقضية، إذ أصبحت وسائل الإعلام المختلفة أمام قضية مركبة لا تقتصر على نقل أخبار عمليات الوصول أو الإنقاذ أو الاعتراض، وإنما تتداخل فيها الاعتبارات الإنسانية والأمنية والقانونية والسياسية.

وفي هذا السياق، فرضت الصحافة الإلكترونية نفسها بوصفها أحد المصادر الرئيسة للمعلومات المتعلقة بالأحداث والقضايا العامة، مستفيدة من خصائص البيئة الرقمية التي تسمح بسرعة النشر والتحديث وإتاحة النص الصحفي مدعوماً بالصورة والفيديو والروابط والعناصر التفاعلية.

وتكتسب دراسة المعالجة الصحفية للهجرة غير الشرعية أهمية خاصة في ضوء الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في ترتيب أولويات القضايا لدى الجمهور، وفي الطريقة التي تقدم بها الأحداث وتحدد من خلالها جوانب معينة من القضية، وتمنحها مساحة أكبر من غيرها.

من هنا تنطلق هذه الدراسة لتحليل معالجة موقع "بوابة الوسط" الإلكتروني لقضية الهجرة غير الشرعية في ليبيا خلال الفترة الممتدة من 2018 إلى 2019، وذلك من خلال تحليل عينة من المواد الصحفية المنشورة على الموقع، ورصد الموضوعات التي ركزت عليها، ومصادر المعلومات والشخصيات التي حضرت فيها، إلى جانب الأطر الإعلامية المستخدمة والعناصر الإيضاحية المصاحبة لها.

ثانياً: مشكلة الدراسة

تعد الهجرة غير الشرعية من القضايا التي تتداخل فيها مجموعة من الأبعاد الأمنية والاجتماعية والاقتصادية والإنسانية والسياسية، وهو ما يجعل طريقة تناولها إعلامياً ذات أهمية في تشكيل صورة القضية لدى المتلقي.

وتتحدد مشكلة الدراسة في محاولة التعرف إلى طبيعة المعالجة التي قدمها موقع "بوابة الوسط" الإلكتروني لقضية الهجرة غير الشرعية في ليبيا، والكشف عن الموضوعات التي ركز عليها الموقع، ومصادر المعلومات التي اعتمد عليها، والشخصيات التي ظهرت في المواد الصحفية، إضافة إلى طبيعة التغطية من حيث طول المادة ونطاقها الجغرافي والعناصر الإيضاحية والأطر الإعلامية المستخدمة. وعليه تتمثل المشكلة الرئيسة للدراسة في التساؤل الآتي:

كيف عالج موقع "بوابة الوسط" الإلكتروني قضية الهجرة غير الشرعية في ليبيا خلال الفترة من 2018 إلى 2019؟

ويتفرع عن هذا التساؤل عدد من التساؤلات الفرعية:

1. ما الموضوعات الرئيسة التي تناولها موقع «بوابة الوسط» في معالجته لقضية الهجرة غير الشرعية؟
2. ما مصادر المعلومات التي اعتمد عليها الموقع في تغطيته للقضية؟
3. ما الشخصيات الأكثر حضوراً في المواد الصحفية محل الدراسة؟
4. ما طبيعة المواد الصحفية من حيث طولها؟
5. ما النطاق الجغرافي الذي ركزت عليه التغطية؟
6. ما العناصر الإيضاحية التي استخدمها الموقع في تقديم المواد الصحفية؟
7. ما الأطر الإعلامية التي وظفها الموقع في معالجة قضية الهجرة غير الشرعية؟

ثالثاً: أهمية الدراسة

1. الأهمية العلمية

تتمثل الأهمية العلمية للدراسة في محاولة الإسهام في إثراء الدراسات الإعلامية التي تتناول الهجرة غير الشرعية من زاوية المعالجة الصحفية، ولا سيما في البيئة الإعلامية الإلكترونية الليبية. كما توفر الدراسة بيانات كمية عن طبيعة معالجة موقع إلكتروني ليبي للقضية خلال فترة زمنية محددة، بما يمكن أن يفيد الباحثين في الدراسات اللاحقة المتعلقة بالإعلام الرقمي والهجرة والقضايا الأمنية والإنسانية. وتكتسب الدراسة أهمية إضافية من ارتباطها بمدخلين نظريين في الدراسات الإعلامية، هما نظرية ترتيب الأولويات ونظرية الأطر الإعلامية، بما يسمح بقراءة النتائج في ضوء ما تمنحه وسائل الإعلام من أهمية لبعض الموضوعات والجوانب دون غيرها.

2. الأهمية التطبيقية

يمكن أن تفيد نتائج الدراسة القائمين على التحرير الصحفي في المواقع الإلكترونية في تطوير طرق تناول قضايا الهجرة غير الشرعية، خصوصًا فيما يتعلق بتنوع مصادر المعلومات، والتوازن بين الأبعاد الأمنية والإنسانية والاجتماعية للقضية.

كما يمكن أن تفيد الباحثين والمؤسسات المعنية بالإعلام والهجرة في التعرف إلى طبيعة الخطاب الصحفي المستخدم في تناول هذه القضية.

رابعًا: أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

1. التعرف إلى الموضوعات الرئيسية التي تناولها موقع "بوابة الوسط" في معالجته لقضية الهجرة غير الشرعية.
2. تحديد مصادر المعلومات التي اعتمد عليها الموقع.
3. التعرف إلى الشخصيات الأكثر حضورًا في المواد الصحفية.
4. الكشف عن طبيعة المواد من حيث طولها.
5. تحديد النطاق الجغرافي للتغطية الصحفية.
6. التعرف إلى العناصر الإيضاحية المصاحبة للمواد.
7. تحديد الأطر الإعلامية المستخدمة في معالجة القضية.

خامسًا: الدراسات السابقة

1. دراسة جاب الله، رمزي، وشرقي، إسماعيل (2019) جاءت الدراسة بعنوان: "المعالجة الإعلامية لظاهرة الهجرة غير الشرعية من خلال مواقع الفضائيات الإخبارية: دراسة تحليلية مقارنة لموقعي فرانس 24 والعربية نت". هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل مضمون المواد الخبرية المنشورة على موقعي "فرانس 24" و"العربية نت" فيما يتعلق بظاهرة الهجرة غير الشرعية، والتعرف إلى أوجه الاتفاق والاختلاف في التغطية الإعلامية للظاهرة، إلى جانب تحليل الأطر الخبرية التي قدمت من خلالها الأحداث وتداعياتها.

وتتقاطع هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تناول قضية الهجرة غير الشرعية من خلال تحليل مضمون المواقع الإلكترونية، بينما تختلف عنها في طبيعة المواقع محل الدراسة، وفي البيئة الإعلامية التي تنتمي إليها، إذ تركز الدراسة الحالية على موقع "بوابة الوسط" بوصفه موقعًا إلكترونيًا ليبيا. وقد أفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في تحديد بعض المتغيرات المرتبطة بالمعالجة الإعلامية والأطر الخيرية.

2. دراسة حسين سالم عمرو مسعود (2017)

جاءت الدراسة بعنوان: "معالجة الصحافة الليبية لقضايا الهجرة غير الشرعية في ليبيا"، وركزت على كيفية تناول الصحافة الليبية لقضية الهجرة غير الشرعية وما يرتبط بها من موضوعات وتداعيات. وتستفيد الدراسة الحالية منها في تأكيد أهمية دراسة المعالجة الصحفية الليبية للقضية، مع اختلافها في تركيزها على الصحافة الإلكترونية وبالتحديد موقع "بوابة الوسط".

3. دراسة محمد أحمد أبو زيد (2017)

جاءت الدراسة بعنوان: "الهجرة غير الشرعية وأثرها على الأمن القومي الليبي (2011-2017)"، واهتمت بالعلاقة بين الهجرة غير الشرعية والأمن القومي الليبي، وما ترتب على الظاهرة من تداعيات أمنية. وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في طبيعة الموضوع والمنهج؛ إذ تركز الحالية على المعالجة الإعلامية للقضية، وليس على آثارها الأمنية فقط.

4. دراسة شمس، ماجدة (2021)

جاءت الدراسة بعنوان: "أطر المعالجة الإلكترونية المصرية لقضية الهجرة غير الشرعية: دراسة تحليلية"، واهتمت بدراسة الأطر الإعلامية التي استخدمتها المواقع الإلكترونية المصرية في تناول قضية الهجرة غير الشرعية. وتتقاطع مع الدراسة الحالية في اعتماد مدخل الأطر الإعلامية، بينما تختلف عنها في البيئة الإعلامية والمواقع محل الدراسة.

وتشير الدراسات السابقة إلى استمرار حضور قضية الهجرة غير الشرعية في البحث الإعلامي، سواء من خلال دراسة مضمون التغطية أو مصادر المعلومات أو الأطر المستخدمة في تقديم القضية. كما تكشف

مراجعة الأدبيات عن أهمية تحليل التغطية الإلكترونية الليبية بصورة مستقلة، وهو ما تسعى الدراسة الحالية إلى تناوله من خلال موقع "بوابة الوسط".

سادسًا: الإطار النظري والمفاهيمي للدراسة

1. الهجرة غير الشرعية

يقصد بالهجرة غير الشرعية في سياق هذه الدراسة انتقال الأفراد من دولة إلى أخرى أو إقامتهم فيها خارج الأطر والإجراءات القانونية المنظمة للدخول أو الإقامة، وما يرتبط بذلك من عمليات عبور غير نظامية للحدود.

ولا تتعامل الدراسة مع الهجرة غير الشرعية باعتبارها ظاهرة ذات بعد واحد، وإنما تنظر إليها بوصفها قضية مركبة تتداخل فيها الأبعاد الأمنية والاقتصادية والاجتماعية والإنسانية والقانونية.

2. الصحافة الإلكترونية

يقصد بالصحافة الإلكترونية في هذه الدراسة الصحافة التي تنشر مضمونها عبر شبكة الإنترنت، وتتميز بإمكانية تحديث المادة الصحفية بصورة مستمرة، وإدماج النص والصورة والفيديو والعناصر الأخرى في تقديم المحتوى.

ويقصد بها إجرائيًا في الدراسة موقع "بوابة الوسط" الإلكتروني باعتباره البيئة التي طبقت عليها الدراسة عملية تحليل المضمون.

3. المعالجة الصحفية

يقصد بالمعالجة الصحفية الطريقة التي تقدم بها المؤسسة الصحفية قضية أو حدثًا معينًا، من خلال اختيار الموضوعات والمعلومات والمصادر والشخصيات والعناوين والصور، إلى جانب الزاوية التي يقدم من خلالها الموضوع للمتلقي.

وتتحدد المعالجة إجرائيًا في الدراسة بمجموعة الفئات التي اعتمدت عليها استمارة تحليل المضمون، وهي: الموضوع، ومصدر المعلومات، والشخصيات، وطول المادة، والنطاق الجغرافي، والعناصر الإيضاحية، والأطر الإعلامية.

4. مصادر المعلومات

تمثل المصادر الجهات أو الأشخاص الذين يستند إليهم الصحفي أو الموقع في الحصول على المعلومات التي يتضمنها المحتوى الصحفي.

وقد قسمت الدراسة المصادر إلى:

- مصادر الموقع الذاتية.
- وكالات محلية.
- وكالات عالمية.
- مصادر أخرى.

5. الشخصيات البارزة

ويقصد بها الشخصيات التي تحظى بحضور واضح في المادة الصحفية، سواء من خلال التصريحات أو المواقف أو الأفعال المرتبطة بالقضية.

وقد صنفنا الدراسة الشخصيات إلى:

- شخصيات أمنية.
- شخصيات رسمية دولية.
- شخصيات إعلامية.
- مسؤولون محليون.
- أشخاص عاديون.

6. طول المادة الصحفية

ويقصد به الحجم التحريري للمادة الصحفية، وقد صنفنا الدراسة المواد إلى:

- مواد عميقة أو طويلة.
- مواد متوسطة.
- مواد سطحية أو قصيرة.

7. النطاق الجغرافي

يقصد به المجال المكاني الذي تدور فيه الأحداث أو المعلومات التي تتناولها المادة الصحفية، وقد صنفنا إلى:

- دولي.
- محلي.
- إقليمي.

8. العناصر الإيضاحية

يقصد بها العناصر البصرية أو المتعددة الوسائط المصاحبة للمادة الصحفية، وتشمل:

- الصور.
- الرسوم.
- الفيديو.
- عدم وجود عناصر إيضاحية.

9. الأطر الإعلامية

يقصد بالإطار الإعلامي الزاوية أو المنظور الذي تقدم من خلاله المؤسسة الإعلامية القضية، عبر إبراز جوانب معينة منها ومنحها مساحة أكبر في التغطية.

واعتمدت الدراسة خمسة أطر:

- إطار المسؤولية.
- إطار الصراع.
- إطار المبادئ الأخلاقية.
- إطار الاهتمام الإنساني.
- إطار النتائج الاقتصادية.

سابعًا: نظرية ترتيب الأولويات

تقوم نظرية ترتيب الأولويات على افتراض أساسي مؤداه أن وسائل الإعلام لا تخبر الجمهور فقط بما يحدث، وإنما تؤدي دورًا في تحديد القضايا التي تحظى باهتمام أكبر من غيرها من خلال المساحة والتكرار والاهتمام الذي تمنحه لها.

وفي إطار الدراسة الحالية، تستخدم النظرية لفهم ترتيب الموضوعات التي ظهرت في معالجة موقع "بوابة الوسط" لقضية الهجرة غير الشرعية، والكشف عن القضايا الفرعية التي حصلت على اهتمام أكبر داخل التغطية.

ومن خلال تحليل الموضوعات يمكن التعرف إلى أولويات الموقع في تناول القضية، وما إذا كان التركيز قد انصب على الاتفاقيات أو المسؤوليات أو الحوادث أو الحلول المقترحة.

ثامناً: نظرية الأطر الإعلامية

تستند نظرية الأطر الإعلامية إلى أن وسائل الإعلام لا تقدم الوقائع في صورة محايدة من حيث طريقة العرض بالضرورة، وإنما تختار جوانب معينة من الواقع وتبرزها من خلال زوايا محددة. ويتيح مفهوم الإطار الإعلامي دراسة الطريقة التي تقدم بها وسائل الإعلام القضايا للجمهور، من خلال تحديد جوانب المشكلة، وأسبابها، ومسؤوليات الأطراف عنها، والنتائج المترتبة عليها. وتطبق الدراسة الحالية النظرية من خلال تحليل الأطر التي وظفها موقع "بوابة الوسط" في تقديم قضية الهجرة غير الشرعية، وخاصة إطار المسؤولية، وإطار المبادئ الأخلاقية، وإطار الاهتمام الإنساني.

تاسعاً: منهجية الدراسة وإجراءاتها

1. نوع الدراسة

تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف رصد وتحليل خصائص معالجة موقع "بوابة الوسط" الإلكتروني لقضية الهجرة غير الشرعية في ليبيا.

2. المنهج المستخدم

اعتمدت الدراسة على منهج تحليل المضمون، باعتباره من المناهج المناسبة لدراسة المضامين الصحفية والكشف عن خصائصها الكمية والموضوعية.

3. مجتمع الدراسة

تمثل مجتمع الدراسة في المواد الصحفية المنشورة على موقع "بوابة الوسط" الإلكتروني والمتعلقة بقضية الهجرة غير الشرعية خلال الفترة الزمنية المحددة للدراسة، وهي 2018-2019.

4. عينة الدراسة

تمثلت عينة الدراسة في 32 مادة صحفية منشورة على موقع "بوابة الوسط" خلال الفترة المحددة. وقد تم اختيار المواد التي تتناول قضية الهجرة غير الشرعية بصورة مباشرة، بما يسمح بتحليل خصائص المعالجة الصحفية وفق الفئات المحددة في استمارة تحليل المضمون.

5. وحدة التحليل

اعتمدت الدراسة وحدة الموضوع أو المادة الصحفية وحدةً للتحليل، بحيث تمثل كل مادة صحفية وحدة مستقلة في عملية الترميز والتحليل.

6. أداة الدراسة

استخدمت الدراسة استمارة تحليل مضمون اشتملت على مجموعة من الفئات الرئيسة، وهي:

1. الموضوعات.
2. مصادر المعلومات.
3. الشخصيات.
4. طول المادة.
5. النطاق الجغرافي.
6. العناصر الإيضاحية.
7. الأطر الإعلامية.

7. صدق الأداة

تم التحقق من صدق أداة تحليل المضمون من خلال عرضها على عدد من المحكمين المتخصصين في مجال الإعلام، وذلك للتأكد من ملاءمة الفئات لموضوع الدراسة وقدرتها على قياس المتغيرات التي تستهدفها.

8. ثبات الأداة

لحساب ثبات التحليل، اعتمدت الدراسة على معادلة هولستي **Holsti**، وهي من المعادلات المستخدمة في دراسات تحليل المضمون لقياس درجة الاتفاق بين عمليات الترميز. وتحسب المعادلة وفق الصيغة:

$$R = 2M / (N1 + N2)$$

- **R** = معامل الثبات .
 - **M** = عدد حالات الاتفاق بين المحللين .
 - **N1** = عدد القرارات التي اتخذها المحلل الأول .
 - **N2** = عدد القرارات التي اتخذها المحلل الثاني .
- وقد استخدمت إجراءات الثبات للتحقق من اتساق عملية الترميز وإمكانية الاعتماد على نتائج التحليل.

9. المعالجة الإحصائية

تم استخدام التكرارات والنسب المئوية في عرض بيانات الدراسة وتحليلها، باعتبارها الأساليب المناسبة لطبيعة العينة وأهداف الدراسة.

عاشراً: نتائج الدراسة وتحليلها

الجدول (1): الموضوعات التي تناولها موقع بوابة الوسط لقضية الهجرة غير الشرعية

النسبة %	التكرار	الموضوع
46.9	15	الاتفاقيات
34.4	11	المسؤوليات
18.7	6	الحوادث
0	0	الحلول المقترحة
100	32	المجموع

تحليل الجدول

يتضح من الجدول أن موضوع **الاتفاقيات** جاء في المرتبة الأولى ضمن الموضوعات التي تناولها موقع «بوابة الوسط»، إذ بلغ عدد المواد التي ركزت عليه **15 مادة** بنسبة **46.9%** من إجمالي المواد محل التحليل.

وجاء موضوع **المسؤوليات** في المرتبة الثانية بواقع **11 مادة** بنسبة **34.4%**، بينما جاءت **الحوادث** في المرتبة الثالثة بواقع **6 مواد** بنسبة **18.7%**.

وتشير هذه النتائج إلى أن معالجة الموقع للقضية خلال الفترة محل الدراسة اتجهت بصورة واضحة نحو الجوانب المرتبطة بالاتفاقيات والمسؤوليات، في حين لم تسجل فئة **الحلول المقترحة** أي حضور ضمن المواد التي جرى تحليلها.

ويكشف ذلك عن تركيز ملحوظ على عرض القضية من خلال الجوانب السياسية والتنظيمية والمسؤوليات المرتبطة بها، مقارنة بالمعالجة القائمة على تقديم حلول مباشرة للظاهرة.

الجدول (2): مصادر المعلومات في موقع بوابة الوسط

النسبة %	التكرار	مصدر المعلومات
75.0	24	مصادر الموقع الذاتية
9.4	3	وكالات محلية
9.4	3	وكالات عالمية
6.3	2	مصادر أخرى
100	32	المجموع

تحليل الجدول

تكشف النتائج أن المصادر الذاتية للموقع جاءت في المرتبة الأولى بواقع 24 مادة، ونسبة 75% من إجمالي المواد محل الدراسة.

وجاءت الوكالات المحلية والوكالات العالمية في المرتبة التالية، بنسبة 9.4% لكل منهما، بينما جاءت المصادر الأخرى في المرتبة الأخيرة بنسبة 6.3%.

وتشير هذه النتيجة إلى اعتماد «بوابة الوسط» بدرجة كبيرة على مصادرها الذاتية في الحصول على المعلومات وتقديمها، وهو ما يعكس حضوراً واضحاً للمصادر التي ترتبط مباشرة بالموقع في إنتاج المادة الصحفية.

كما تظهر النسب المحدودة للمصادر الأخرى أن تنوع المصادر لم يكن بالمستوى الذي ظهر فيه الاعتماد على المصادر الذاتية.

الجدول (3): الشخصيات البارزة في معالجة قضية الهجرة غير الشرعية

الشخصيات	التكرار	النسبة%
شخصيات أمنية	13	40.6
شخصيات رسمية دولية	9	28.1
شخصيات إعلامية	5	15.6
مسؤولون محليون	3	9.4
أشخاص عاديون	2	6.3
المجموع	32	100

تحليل الجدول

توضح النتائج أن الشخصيات الأمنية جاءت في المرتبة الأولى، حيث ظهرت في 13 مادة بنسبة 40.6%.

ثم جاءت الشخصيات الرسمية الدولية في المرتبة الثانية بنسبة 28.1%، في حين بلغت نسبة حضور المسؤولين المحليين 9.4%، والشخصيات الإعلامية 15.6%، والأشخاص العاديين 6.3%.

ويشير ذلك إلى أن المعالجة الصحفية للقضية اتجهت بدرجة واضحة إلى الاعتماد على الشخصيات المرتبطة بالمؤسسات الأمنية والرسمية، وهو أمر يمكن تفسيره بطبيعة قضية الهجرة غير الشرعية وما تتصل به من قضايا الحدود والرقابة والإنقاذ ومكافحة التهريب.

وفي المقابل، كان حضور الأشخاص العاديين محدودًا، وهو ما يعني أن أصوات المهاجرين أو المواطنين أو الأطراف الاجتماعية الأخرى لم تكن بالمستوى نفسه من الحضور الذي حظيت به الشخصيات الأمنية والرسمية.

الجدول (4): طول المواد الصحفية

النسبة %	التكرار	طول المادة
9.4	3	عميقة / طويلة
65.6	21	متوسطة
25.0	8	سطحية / قصيرة
100	32	المجموع

تحليل الجدول

احتلت المواد المتوسطة المرتبة الأولى، إذ بلغت 21 مادة بنسبة . 5.6% بينما لم تتجاوز المواد القصيرة أو السطحية نسبة 25%، وجاءت المواد العميقة أو الطويلة في المرتبة الأخيرة بنسبة 9.4%. وتشير هذه النتائج إلى ميل الموقع إلى تقديم مواد ذات حجم متوسط عند تناوله قضية الهجرة غير الشرعية، مع محدودية المواد التي اتسمت بالعمق والطول. وقد يرتبط ذلك بطبيعة النمط الإخباري الإلكتروني الذي يتطلب تقديم المعلومات بصورة مختصرة نسبيًا، مع المحافظة على العناصر الأساسية للخبر.

الجدول (5): النطاق الجغرافي للمعالجة

النسبة %	التكرار	النطاق الجغرافي
43.8	14	دولي
37.5	12	محلي
18.7	6	إقليمي
100	32	المجموع

تحليل الجدول

جاء النطاق الدولي في المرتبة الأولى بنسبة 43.8%، يليه النطاق المحلي بنسبة 37.5%، ثم النطاق الإقليمي بنسبة 18.7%.

ويعكس ذلك اتساعاً نسبياً في المجال الجغرافي للتغطية، وعدم اقتصار الموقع على الأحداث التي تقع داخل ليبيا فقط.

ويمكن تفسير ارتفاع النطاق الدولي في ضوء الطبيعة العابرة للحدود لقضية الهجرة غير الشرعية، التي ترتبط ببلدان المنشأ وبلدان العبور والدول الأوروبية والمنظمات الدولية. ومع ذلك، فإن ارتفاع التغطية الدولية لا يلغي حضور البعد المحلي، الذي جاء قريباً منها من حيث النسبة، بما يدل على اهتمام الموقع بالتداعيات المحلية للقضية إلى جانب امتداداتها الخارجية.

الجدول (6): العناصر الإيضاحية المصاحبة للمواد الصحفية

النسبة %	التكرار	العنصر الإيضاحي
84.4	27	الصور
12.5	4	الرسوم
3.1	1	الفيديو
0	0	لا يوجد
100	32	المجموع

تحليل الجدول

تكشف النتائج عن هيمنة الصور على العناصر الإيضاحية المستخدمة في المواد الصحفية، حيث ظهرت في 27 مادة بنسبة 84.4%.

بينما ظهر الفيديو في مادة واحدة فقط بنسبة 3.1%، وجاءت الرسوم في المرتبة الثانية بنسبة 12.5%. وتشير هذه النتيجة إلى اعتماد الموقع بدرجة كبيرة على الصورة باعتبارها عنصراً أساسياً في دعم المادة الصحفية وتقديمها بصرياً إلى الجمهور.

كما تكشف النسبة المحدودة للفيديو عن محدودية توظيف العناصر المتعددة الوسائط الأخرى مقارنة باستخدام الصور.

الجدول (7): الأطر الإعلامية المستخدمة في معالجة القضية

النسبة%	التكرار	الإطار الإعلامي
65.6	21	المسؤولية
0	0	الصراع
18.8	6	المبادئ الأخلاقية
15.6	5	الاهتمام الإنساني
0	0	النتائج الاقتصادية
100	32	المجموع

تحليل الجدول

جاء إطار المسؤولية في المرتبة الأولى بفارق واضح، حيث ظهر في 21 مادة بنسبة 65.6%. ثم إطار المبادئ الأخلاقية بنسبة 18.8%، وجاء إطار الاهتمام الإنساني في المرتبة الثالثة بنسبة 5.6% وفي المقابل، لم يظهر إطار الصراع ولا إطار النتائج الاقتصادية في المواد محل التحليل. وتكشف هذه النتائج عن ميل واضح في معالجة «بوابة الوسط» إلى تقديم قضية الهجرة غير الشرعية من خلال تحديد المسؤوليات المرتبطة بها، سواء تعلق الأمر بالجهات الأمنية أو المؤسسات الرسمية أو الأطراف المرتبطة بإدارة القضية.

كما أن حضور الإطار الأخلاقي والإنساني، وإن جاء بدرجات أقل، يشير إلى عدم غياب الأبعاد المرتبطة بحقوق الإنسان والجوانب الإنسانية عن التغطية.

حادي عشر: مناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري

تكشف النتائج السابقة عن مجموعة من السمات الرئيسة لمعالجة موقع «بوابة الوسط» لقضية الهجرة غير الشرعية خلال الفترة 2018-2019.

في ضوء نظرية ترتيب الأولويات، أظهرت النتائج أن الاتفاقيات احتلت المرتبة الأولى، تلتها المسؤوليات، ثم الحوادث، في حين غابت الحلول المقترحة. ويمكن قراءة هذه النتيجة من خلال ملاحظة أن الموقع منح مساحة أكبر لموضوعات محددة داخل القضية، بما أدى إلى إبراز الجوانب المتعلقة بالاتفاقيات والمسؤوليات على حساب تقديم حلول مباشرة.

ولا يعني ذلك بالضرورة غياب قضية الهجرة غير الشرعية بوصفها أولوية، وإنما يكشف عن ترتيب داخلي لأولويات التناول داخل القضية نفسها.

أما من حيث المصادر، فقد أظهرت الدراسة الاعتماد المرتفع على المصادر الذاتية للموقع بنسبة 75% وتعد هذه النتيجة من المؤشرات المهمة على طبيعة إنتاج المادة الصحفية، إذ تشير إلى حضور

واضح للمصادر المرتبطة مباشرة بعملية جمع المعلومات والتحرير داخل المؤسسة الصحفية. وتأتي أهمية هذه النتيجة عند مقارنتها بحضور المصادر الأخرى، إذ جاءت الوكالات المحلية والعالمية بنسبة محدودة ومتساوية تقريباً.

أما بالنسبة إلى الشخصيات، فقد تصدرت الشخصيات الأمنية التغطية، تلتها الشخصيات الرسمية الدولية، وهو ما يتسق مع الطبيعة المركبة لقضية الهجرة غير الشرعية، التي ترتبط بدرجة كبيرة بالحدود والأمن ومكافحة التهريب والإنفاذ والتعاون الدولي.

من خلال إطار المسؤولية، الذي شكل 65.6% من المواد، يظهر بوضوح أن الموقع قدم القضية بدرجة أساسية من خلال الجانب المرتبط بمن يتحمل المسؤولية عن القضية أو عن إدارتها أو عن تداعياتها، وكان أكثر حضوراً من غيره من الزوايا.

وفي المقابل، لم يظهر إطار الصراع في المواد محل الدراسة، كما لم يظهر إطار النتائج الاقتصادية، وهو ما يشير إلى أن التغطية لم تقدم القضية في الفترة محل الدراسة باعتبارها صراعاً بين أطراف محددة، ولم تركز بصورة مباشرة على النتائج الاقتصادية المرتبطة بها.

كما أن وجود إطار الاهتمام الإنساني بنسبة 15.6% يعكس حضور البعد الإنساني في بعض المواد، وهو بعد يرتبط بطبيعة قضية الهجرة وما تحمله من مخاطر على حياة المهاجرين.

وتتفق بعض هذه النتائج في اتجاهها العام مع دراسات تناولت المعالجة الإعلامية والإلكترونية لقضية الهجرة غير الشرعية، والتي اهتمت بدراسة الأطر الإعلامية ومصادر المعلومات وطبيعة التغطية. وقد أظهرت دراسات أخرى على مواقع إلكترونية ليبية حضوراً للمصادر الرسمية والذاتية، مع اختلاف حجم العينة والفترة الزمنية والفئات التحليلية من دراسة إلى أخرى.

ثاني عشر: النتائج العامة للدراسة

في ضوء التحليل السابق، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. جاء موضوع الاتفاقيات في المرتبة الأولى بين الموضوعات التي تناولها موقع «بوابة الوسط»،

بنسبة بلغت 46.9%.

2. جاء موضوع **المسؤوليات** في المرتبة الثانية بنسبة **34.4%**، بينما جاءت **الحوادث** بنسبة **18.7%**.

3. لم تظهر فئة **الحلول المقترحة** في المواد الصحفية محل الدراسة.
4. اعتمد الموقع بدرجة أساسية على **مصادره الذاتية**، بنسبة بلغت **75%**.
5. جاءت **الوكالات المحلية والوكالات العالمية** بنسبة متساوية بلغت **9.4%** لكل منهما.
6. تصدرت **الشخصيات الأمنية** الشخصيات الأكثر حضوراً في المواد الصحفية بنسبة **40.6%**، تلتها **الشخصيات الرسمية الدولية** بنسبة **28.1%**.
7. جاء **الأشخاص العاديون** في المرتبة الأخيرة بنسبة **6.3%**.
8. شكلت **المواد المتوسطة** **65.6%** من إجمالي المواد، وهو ما يجعلها الفئة الغالبة من حيث طول المادة.

9. بلغت نسبة **المواد السطحية أو القصيرة** **25%** مقابل **9.4%** للمواد العميقة أو الطويلة.
10. جاء **النطاق الجغرافي الدولي** في المرتبة الأولى بنسبة **43.8%**، يليه **المحلي** بنسبة **37.5%**، ثم **الإقليمي** بنسبة **18.7%**.

11. جاءت **الصور** في مقدمة العناصر الإيضاحية المستخدمة بنسبة مرتفعة بلغت **84.4%**.
12. جاء **الفيديو** بنسبة محدودة بلغت **3.1%**، بينما بلغت **الرسوم** **12.5%**.
13. جاء **إطار المسؤولية** في مقدمة الأطر الإعلامية المستخدمة بنسبة **65.6%**.
14. جاء **إطار المبادئ الأخلاقية** بنسبة **18.8%**، وإطار **الاهتمام الإنساني** بنسبة **15.6%**.
15. لم يظهر **إطار الصراع** ولا **إطار النتائج الاقتصادية** ضمن المواد محل الدراسة.

ثالث عشر: الاستنتاج العام للدراسة

تشير النتائج في مجملها إلى أن معالجة موقع «بوابة الوسط» لقضية الهجرة غير الشرعية خلال الفترة 2018-2019 اتسمت بالتركيز على الجوانب المرتبطة بالاتفاقيات والمسؤوليات، مع اعتماد واضح على المصادر الذاتية للموقع وعلى الشخصيات الأمنية والرسمية. كما اتسمت المواد في معظمها بالطول المتوسط، واتسع نطاق التغطية ليشمل المستوى الدولي إلى جانب المستوى المحلي، في حين احتلت الصور مكانة بارزة بين العناصر الإيضاحية.

وعلى مستوى الأطر الإعلامية، برز إطار المسؤولية بصورة واضحة، وهو ما يشير إلى أن الموقع قدم جانباً كبيراً من القضية من خلال تحديد المسؤوليات المرتبطة بها، في حين كان حضور الأبعاد الأخلاقية والإنسانية أقل من حضور إطار المسؤولية، بينما غابت الأطر المتعلقة بالصراع والنتائج الاقتصادية. وتكشف هذه السمات مجتمعة عن معالجة صحفية ركزت بدرجة أساسية على المعلومات والأحداث والجهات المسؤولة عنها، أكثر من تركيزها على تقديم حلول مقترحة أو معالجة اقتصادية للقضية.

رابع عشر: توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، تقترح الباحثة ما يأتي:

1. تعزيز تنوع مصادر المعلومات عند معالجة قضية الهجرة غير الشرعية، وعدم الاكتصار على المصادر الذاتية أو الرسمية.
2. زيادة الاهتمام بالأبعاد الإنسانية والاجتماعية للقضية إلى جانب الأبعاد الأمنية والسياسية.
3. توسيع مساحة المواد التحليلية والاستقصائية التي تتناول أسباب الظاهرة وتداعياتها.
4. إتاحة مساحة أكبر لأصوات المهاجرين والمتخصصين والباحثين والجهات المدنية المعنية بالقضية.
5. الاهتمام بتقديم المعلومات التي تساعد الجمهور على فهم الظاهرة في سياقها المحلي والإقليمي والدولي.
6. توظيف إمكانات الصحافة الإلكترونية بصورة أوسع، ولا سيما الفيديو والرسوم والمواد التفاعلية.
7. عدم الاكتفاء بتغطية الحوادث عند وقوعها، وإنما الانتقال إلى المعالجة التي تفسر خلفيات الظاهرة وأسبابها ومساراتها.
8. تعزيز حضور الموضوعات المتعلقة بالحلول والسياسات المقترحة في التغطية الصحفية.
9. تحقيق قدر أكبر من التنوع في الأطر الإعلامية المستخدمة في تناول القضية، بما يتيح تقديمها من زوايا متعددة.
10. تشجيع المؤسسات الإعلامية على إنتاج ملفات وتحقيقات متخصصة حول الهجرة غير الشرعية، تجمع بين البعد الإخباري والتحليلي والإنساني.

خامس عشر: خاتمة الدراسة

تعد قضية الهجرة غير الشرعية من القضايا التي تفرض على الصحافة الإلكترونية مسؤولية تتجاوز مجرد نقل الأخبار المتعلقة بها، بالنظر إلى تعدد أبعادها وتشابك أسبابها ونتائجها.

وقد سعت الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة معالجة موقع «بوابة الوسط» الإلكتروني لهذه القضية خلال الفترة 2018-2019، من خلال تحليل 32 مادة صحفية وفق مجموعة من الفئات المتعلقة بالموضوعات والمصادر والشخصيات وطول المادة والنطاق الجغرافي والعناصر الإيضاحية والأطر الإعلامية.

وأظهرت النتائج أن المعالجة ركزت على الاتفاقيات والمسؤوليات بدرجة أكبر من الحوادث والحلول المقترحة، كما اعتمدت بدرجة كبيرة على المصادر الذاتية، وبرزت الشخصيات الأمنية والرسمية في التغطية، بينما جاءت المواد المتوسطة في مقدمة المواد من حيث الحجم. وأوضحت النتائج كذلك أن الموقع لم يحصر تغطيته في الجانب المحلي، وإنما امتدت نسبة مهمة من المواد إلى المستوى الدولي، بما يعكس طبيعة القضية العابرة للحدود.

وعلى المستوى البصري، كانت الصورة هي العنصر الإيضاحي الأكثر استخدامًا، بينما ظهر الفيديو بنسبة محدودة. أما على مستوى الأطر، فقد كان إطار المسؤولية هو الإطار الأكثر حضورًا، مع حضور أقل للإطارين الأخلاقي والإنساني، وغياب إطاري الصراع والنتائج الاقتصادية.

وتؤكد هذه النتائج أهمية استمرار دراسة المعالجة الإلكترونية للقضايا الاجتماعية والأمنية والإنسانية في ليبيا، ولا سيما في ظل التحولات التي يشهدها الإعلام الرقمي وتغير أنماط إنتاج واستهلاك الأخبار.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- أبو زيد، محمد أحمد. (2017). (الهجرة غير الشرعية وأثرها على الأمن القومي الليبي (2011-2017)).
- جاب الله، رمزي، وشرقي، إسماعيل. (2019). المعالجة الإعلامية لظاهرة الهجرة غير الشرعية من خلال مواقع الفضائيات الإخبارية: دراسة تحليلية مقارنة لموقعي فرانس 24 والعربية نت. مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، 6(2)، 29-44.
- مسعود، حسين سالم عمرو. (2017). (معالجة الصحافة الليبية لقضايا الهجرة غير الشرعية في ليبيا).
- شمس، ماجدة. (2021). (أطر المعالجة الإلكترونية المصرية لقضية الهجرة غير الشرعية: دراسة تحليلية).
- بلال، عبد الحفيظ سالم. (2019). (مجلة البحوث العلمية، 4(7-8)، 30-49).
- عبد الرازق، مي مصطفى. (2023). (المجلة العلمية لبحوث الصحافة، 26(2)، 93-168).

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Entman, R. M. (1993). Framing: Toward clarification of a fractured paradigm. *Journal of Communication*, 43(4), 51-58.
- Goffman, E. (1974). *Frame Analysis: An Essay on the Organization of Experience*. Harvard University Press.
- McCombs, M. E., & Shaw, D. L. (1972). The agenda-setting function of mass media. *Public Opinion Quarterly*, 36(2), 176-187.